

12- شرح المختصر في العقيدة للمشيقح / الدرس الواحد

والعشرون/ الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم الدين. اما بعد ما زلنا مع كتاب مختصر في العقيدة - 00:00:00

للشيخ الدكتور خالد المشيبح حفظه الله تبارك وتعالى. ووصلنا الى المطلب الحادي عشر الا وهو السحر وفيه مسائل قال المسألة الاولى تعريف السحر قال السحر في اللغة ما خفي ولطف سببه. وفي الاصطلاح يشمل امرين. في اللغة سحر - 00:00:14

يعني ما خفي ولا طوف ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وهذا يسمى السحر الحلال السحر الحلال وهو الذي يكون ايضا بين الزوجين من او مع الناس يقوم فلان ساحر كلامه يسحر الانسان - 00:00:36

من اسلوب كلامه وحسنه وكذا هذا يسمونه السحر الحلال اما السحر اذا اطلق فالمقصود به السحر الحرام السحر اذا اطلق المقصود بالسحر المحرم قال وهو عقد ورقى اي قراءات ورقى وطلاسم - 00:00:53

يتوصل بها الساحر الى استخدام الشياطين فيما يريد به من ضرر المسحور. هذا النوع الاول وهذا اشنع الذي يكون فيه التعاون مع الشياطين. يكون معه التعاون مع الشياطين وقد ذكر البعض - 00:01:12

يعني في عموم كلامهم آآ عن بعض السحرة الذين تابوا انه يؤمر بقراءة الفاتحة اه من اخرها الى اولها بالعكس يعني وان يبول على المصحف والعياذ بالله وبعضهم يقول ان يسجد لصنم - 00:01:28

وغادي نقول ان يسب الله يعني لابد ان يقدم قرايين للجن شياطين الجن حتى تتم خدمته هم لا يخدمونه بدون مقابل فاذا اراد ان يكون ساحرا فيطلبون منه الكفر فاذا كفر اعانوه بعد ذلك على - 00:01:48

شعوذته وامور دنياه قال الثاني ادوية وعقاقير تؤثر في بدن المسحور وعقله وارادته فتجده يتصرف ويميل وهو ما يسمى بالصرف والعطف هذا النوع الثاني وهو عبارة عن ادوية وعقاقير تستخدم تؤثر في بدن - 00:02:09

الانسان والمشهور الاول المشهور الاول قال المسألة الثانية المسألة الثانية هل للسحر حقيقة ام انه مجرد تخيل؟ قال مذهب اهل السنة ان للسحر حقيقة ومنه ما هو مجرد تخيل فقط - 00:02:32

قال سبحانه وتعالى ومن شر النفاثات في العقد والاستعاذة من السحر تدل على ان له حقيقة. واذا قوله تبارك وتعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه قال والتعلم لا يكون لا لشيء له حقيقة - 00:02:48

والنبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وهو لم يفعله. رواه البخاري الثاني ان السحر ليس له حقيقة وانما هو مجرد تخيل وهذا مثل معتدل واستدلوا بقوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. قال والصواب ما عليه اهل السنة - 00:03:04

ان السحر له حقيقة وتأثير وانه يمرض وربما يقتل ومنه ايضا ما هو تخيل فقط فيخيل للناظر انه دخل النار او ظرب نفسه بالسكين ونحو ذلك وبهذا تجتمع الادلة السحر حقيقة وفيه خيال وفيه ما هو يسمونه اليوم خفة يد - 00:03:22

خفة اليد هذا مثل السحر الحلال لا يعد سحرا وان سماه الناس سحرا وان سماه الناس فهو ليس بسحر وانما خفة يد كما هو واقعه. اما السحر الممنوع - 00:03:43

فهو السحر الذي يكون يعني التعاون مع الجن هو حقيقة كما قال الله تبارك وتعالى ومن شر النفاثات في العقد وقال سبحانه آآ وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس - [00:04:00](#)

السحر وما انزل على المكين من باب الى هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون بين المرء وزوجه. فهذا السحر حقيقة. هذا السحر حقيقة. وحتى التخيل حقيقة. يعني له - [00:04:23](#)
العبث بنظر الانسان. ولذلك الله تبارك وسحروا عين الناس واسترهبوهم. وجاؤوا بسحر عظيم. وقال عن موسى عليه الصلاة والسلام تخيل اليه من سحرهم انها تسعى اذا خيلوا له انها تسعى وهذا هو السحر ان يخيل اليه هذا الامر والسحر يقع على الانبياء - [00:04:43](#)

كما يقع على غيرهم وقد وقع لموسى عليه السلام كما قال الله تبارك وتعالى يخيل اليه من سحرهم. اليه الظمير يعود الى موسى. يخيل اليه من سحرهم انها تذهب وهو الذي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)
تقول عائشة يخيل اليه انه اتى اهله ولم يأتهم صلى الله عليه وسلم. لكن هذا يعتبر كما قال النووي وغيره مرض من الامراض مرض من الامراض الذي تعتري البدن فكذلك هذا يعتري النفس - [00:05:16](#)
هذا السحر فلذلك لا يعاب الانبياء اذا وقع عليهم السحر. وانما انكر هذا المعتزلة وامثالهم آآ كالرافضة وغيرهم انهم قالوا لا يقع السحر على النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح انه وقع عليه - [00:05:32](#)

وسحر كما قالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها سحره لبيد بن الاعصم بمشط ومشاطة وآآ القاه في بئر زروان وقيل ذي اروان زروان وقيل ذي اروان يعني اسم البئر مختلف فيه اما زروان واما - [00:05:49](#)
آآ اروان واخذ مشط النبي صلى الله عليه وسلم ومشاطة النبي اللي هو الشعر الذي تساقط من شعر النبي صلى الله عليه وسلم في جف طلعة ذكر طلعة نخلة ذكر يعني في الطلع آآ طلعة نخلة - [00:06:09](#)
ذكر آآ اخذه ووضع فيه ثم رماه في بئر دروان فضل النبي صلى الله عليه وسلم آآ مسحورا صلى الله عليه وسلم قريبا من شهر تقول عائشة كان يخيل له انه يأتي نسائه ولم يأتهم يعني في النساء فقط لم يؤثر في دعوته وتبليغه صلى الله عليه واله وسلم يؤثر في عقله - [00:06:29](#)

وانما خيل اليه كما خيل لموسى. صلوات ربي وسلامه عليه. ثم بعد ذلك ارسل الله اليه ملكين جلس احدهما عند رأسه واخر عند قدميه فقال احدهما للآخر والنبي يسمع لانه تنام عينه ولا ينام قلبه صلى الله عليه وسلم. فقال ما بال الرجل؟ قال مطبوب - [00:06:54](#)

مطلوب يعني مسحور قال ومن طبه؟ قال لبيد الاعصم قالوا وبم طبه قال بمشط ومشاطة وطلع وجف طلعة نخلة ذكر قال واين هو؟ قال في بئر دروان. ثم انصرفا. فقام النبي ودعا اصحابه صلى الله عليه وسلم. وذهب الى بئر دروان - [00:07:14](#)
يقول فنظرنا اليه فاذا هو كله يعني آآ تلقى فيه الحيض والنجاسات وغير ذلك يقول يقول فامر بهدمه. يعني ما اخرج السحر وانما طمس البئر انتهى الامر خلاص. وذهب عنه ما كان يجوز صلوات ربي وسلامه - [00:07:37](#)
عليه نعم. اذا هناك السحر ما هو؟ تخييله منه ما هو حقيقة. يقع على الانسان وفيه تخيل هو اكثر السحرة اليوم يستعملونه هو التخيل. اكثر السحرة ولكن في في الغالب آآ الساحر يعني - [00:07:57](#)

يتعامل مع الجن حتى في التخيل. يتعامل مع الجن. يخيلون للناس. وآآ الانسان اذا اراد ان آآ يحتمي من هؤلاء فيكثر من قراءة القرآن خاصة اية الكرسي. او سورة البقرة بشكل عام. وسورة ال عمران كما قال الله تبارك - [00:08:17](#)
او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستطيعها البطلة السحرة البطلة هم السحرة لا تستطيع سورة البقرة وسورة ال عمران نعم قال لكن هل يقلب الاعيان قال انه لا يقدر السهر على قلب الاعيان فان هذا شيء لا يقدر عليه الا الله عز وجل - [00:08:37](#)
صحيح لا يقلب اعيان الاشياء. ولذلك آآ السحرة فرعون اه القوا حبالهم وعصيهم طيب فجعلت يخيل اليه من سحرهم انها تسعى لكنها ما هي حبال وعصي ما تغيرت من حقيقة آآ كونها حبالا وعصيا - [00:09:01](#)

فلما القى موسى عصاه تحولت الى حية حقيقية هذه هي المعجزة انه يقلب حقيقة الاشياء الله جل وعلا. فالتقمت العصي والحبال لانها مجرد عصور هذي حقيقة حية حقيقية. التي القاها اه نبي الله موسى. صلوات ربي وسلامه عليه. فاكلت اهل العصي فعرف -
00:09:24

السحرة ان الذي جاء به موسى ليس بسحر ليس بسحر. ولذلك كانوا اول من امنوا بموسى فالقي السحرة ساجدين. لانهم عرفوا ان الذي جاء به موسى ليس بسحر. نعم قال فرع آآ الصرف والعطف - 00:09:46

اه الصرف والعطف هذا هو السحر الذي يكون بين الزوجين عادة اللي يكون بين الزوجين وهو الذي يسمى التولة في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمايم والتولة شرك. التولة هو السحر بين الزوجين - 00:10:07

سواء تستخدمه المرأة او يستخدمه الرجل او يستخدمه طرف اخر للتفريق بين الزوجين او للجمع بين الزوجين. يعني اما لتفريق القلوب واما لتقريب القلوب يكرهونها بزوجها او يكرهونه بزوجته او يحبونه بزوجته او يحبونها. وهذا تستعمله النساء اكثر من

الرجال. اذا ارادت تفرق بين - 00:10:26

وامراتي او تكون يعني اه يكون رجل متزوج اكثر من امرأة تريد واحدة منهن ان تنفرد به. فتعمل السحر كر لتفريق بينه وبين زوجته الاولى. نعم. اه المسألة الثالثة كفر الساحر - 00:10:48

قال للعلماء فيه رأيان الرأي الاول ان الساحر يكفر وهذا قول اكثر اهل العلم وقول ابي حنيفة ومالك واحمد رحمهم الله والدليل قوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر - 00:11:08

وما انزل على المكين بباب الى هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فدل على ان تعلم السحر كفر وان الساحر كافر. الرأي الثاني للشافعي قال فيه تفصيل - 00:11:23

نقول له صف لنا سحرك. فان وصف ما يوجب الكفر كالتعاون مع الجن وغيرها فحكمنا عليه بالكفر وان كان عبارة عن ادوية وعقاقير يستخدمها ويقول هذا لا يصل الى الكفر - 00:11:41

وعلى هذا يقول فالسحر ينقسم الى قسمين ما هو كفر وما هو كان وهو ما كان بواسطة الشياطين ومنه ما هو دون الكفر ومن كبائر الذنوب وما كان ببسط العقاقير - 00:11:58

والادوية المسألة الرابعة قتل الساحر آآ قتل الساحر يعني هي عقوبة سواء قلنا بكفره او قلنا بغير ذلك. سواء قلنا الساحر كافر او غير كافر لكن هل يقتل حتى لو - 00:12:10

لم يكن كافرا الرأي الاول عند مالك واحمد انه يقتل الساحر والرأي الثاني لا يقتل لا يقتل وانما يعاقب يسجن يمنع من هذا الا اذا وصل الى الكفر فانه يحكم عليه بالردة وبالتالي يقتل مرتدا يقتل مرتدا من باب من بدل دينه - 00:12:26

فاقتلوه اختار المؤلف انه يقتل لحديث جندب بن عبد الله حد الساحر ضربة بالسيف وهذا الحديث له قصة يذكرن جند بن عبد الله كان جالسا عند احد الامراء فادخل عليه ساحر - 00:12:48

فهذا الساحر يقول بدأ يزيل رأسه من مكانه ويعيده يشعل رأسه من مكانه يشيل رأسه يخليه تشذي بعدين يرد يعيده يعني هو تخيل لاعين الناس. فجند كان دخل على هذا ووجد عنده هذا الساحر. يفعل هذا الامر - 00:13:06

رفع السيف وظهر عنق الساحر فقال له ماذا فعلت؟ قال فليعه. اذا فليعه اذا. ولكن هذا الحديث فيه ضعف هذا الحديث فيه ضعف حديث جندب فيه ضعف والصحيح انه لا يثبت - 00:13:33

عنه لانه قال فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول جزاء انما جزاء الساحر ضربة بالسيف وفي حديث اخر حديث بجالة اتانا كتاب عمر قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر فقتلنا ثلاث - 00:13:51

سواحل اقتلوا كل ساحر ليست من اه ليست ثابتة في البخاري. وانما هو في المسند ولكن حسن اسناده بعض اهل العلم المهم القتل وقع. قتلنا ثلاث سواحر وقع هذا. وكذلك جاء عن حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها جارية سحرتها فامرت بقتلها - 00:14:07

قلت ليها وهذا من باب ان السيد يقيم الحد على عبيده ان السيد يقيم الحد على عبيده. نعم. والمؤلف اختار انه يقتل. الساحر يقتل.

وهذا قول اكثر اهل العلم. طبعاً القتل لا ينفذه الا ولي الامر. هذا الاصل. ما يصير كل واحد يشوف له ساحة يروح له. يذبحه هذي

فوضى. وهذا افتيات - [00:14:28](#)

لابد ان يحكم عليه بانه ساحر والقاضي يحكم عليه والقاضي هو الذي يقرر وهكذا يعني ما تكون الامور فوضى هكذا المسألة الخامسة حل السحر حل السحر على المسحور ينقسم الى قسمين كما قال المؤلف الاول ان يكون ذلك بالقرآن والادعية والقراءات المباحة فهذا

جائز - [00:14:53](#)

بالقرآن والدعاء والذكر وكذا يقول هذا جاء هذا بالاتفاق جائز ولا يحق الثاني حل السحر على المسحور بسحر مثل اللي هو ما يسمى بالنشرة. النشرة اذا اطلقت عند اهل العلم المراد منها حل السحر بالسحر. هذه النشرة - [00:15:13](#)

حل السحر بالسحر. المؤلف قال هنا اهل العلم عن ثلاثة اقوال في النشرة هل تجوز او لا اللي يحل السحر بالسحر؟ القول الاول جائز وهذا المشهور عن سعيد آابن المسيب - [00:15:31](#)

رحمه الله تبارك وتعالى قال هذا يريد الاصلاح ولا يريد الاضرار. فيرى انه جائز حل السحر بالسحر. والقول الثاني اه قول الجمهور انه ممنوع القول الثاني لا يجوز وهذا قول جماهير اهل العلم انه لا يجوز استخدام النشرة اللي حل السحري بالسحر يعني واحد مسحور

يذهب الى ساحر - [00:15:47](#)

يقول آابن يعني حل عني هذا السحر فيحله بسحر يستعين بجن اخرين لحل هذا السحر. لان عالم الجن عالمه غريب جدا. فيستخدم جناً اخرين لحل هذا لا السحر النوع الثالث قال قول السادس ان هذا جائز عند الضرورة - [00:16:14](#)

وقال به عطاء واستدل بقوله تبارك فمن اضطر غير باغ ولا عدل فلا اثم عليه. يقول هذا ضرورة وهذه وان كان كذلك امرها انها ضرورة الا انها لا يفتى بها مطلقاً وانما - [00:16:34](#)

يفتى لاشخاص باعيانهم يعني ينظر الى حال الانسان يعني اه يكون مبتلى مثلاً مدة طويلة ممكن تجربوا معه الرقاة تجربوا معه كذا. قد يفتى بمثل هذا وهو حل السحر بالسحر والا الاصل المنع من ذلك والضرور تقدر - [00:16:49](#)

بقدرها نعم اما توبة الساحر فعلى قولين لاهل العلم الاول لا تقبل توبته وهو المشهور في مذهب احمد والثانية انها تقبل توبة لعموم قول الله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً. حتى المشركين -

[00:17:10](#)

اذا تاب تقبل توبته لكن فرق اهل العلم في مشرك يقولون المشرك يعني اذا كان يسمونه الزنديق يقول لا تقبل توبته والزنديق هو المنافق الزنديق هو المنافق قالوا لا تقبل توبته لماذا؟ قالوا لانه يرتد ثم يرجع - [00:17:33](#)

فتقبل توبته ثم يرتد ثم يرجع ثم يرتد يقول هذا لعاب هذا ايش؟ هذا لعاب يقول لا تقبل توبته في الثالثة. ويسمى الزنديق ويسمى الزنديق. فقالوا يقتل كافراً. قد يكون الله قبل - [00:17:53](#)

هذا علمه علمه عند الله يكون صادقا لكن امامنا الرجل يلعب ولذلك لا يغسل ولا يكفن ولا يدفن في مقابر المسلمين. لكن قد يكون عند الله في الثالثة تاب صادقا. لكن نحن لا نعلم الغيب. الذي يعلم الغيب - [00:18:09](#)

هو الله تبارك وتعالى فنحن نعاملهم بما يظهر نعم مما يظهر فالساحر كذلك اذا اطمأنا انه تاب من سحره وكذا فنقبل توبته توبته اما اذا شككنا فيه وانه يلعب وانه رجع مرتين او ثلاثة او كذا - [00:18:23](#)

فلا تقبل توبته لكن قد يكون تاب عند الله وتكون توبته صادقة لكن نحن نعامله معاملة الكافر ولا نعامله معاملة التائب. نعم. المسألة السابعة اتيان السحرة قال اتيانهم على اربعة اقسام - [00:18:41](#)

آالاول اتيانهم مع التصديق لهم انهم يعلمون الغيب لان الساحر يدعي علم الغيب. هذا كفر وردة من اذا كاهن فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد. الثاني اتيانهم - [00:19:03](#)

او الاول بدون تصديق قال مع التصديق لهم في امر غيبي مطلق او امر غيبي غير مطلق كالعلم مكان السحر والظالم ونحو ذلك نعم لكن بدون اعتقاد ان الشياطين تخبرهم فهذا كفر اكبر. طيب الثاني اتيان مع التصديق لهم في امن غيبي نسبي - [00:19:20](#)

كما كان السحر والضالة ونحو ذلك مع اعتقاد ان الشياطين تخبره فهذا له عقوبتان لم تقبل له صلاة ويكفر الكفر الاصغر النوع الاول ان يصدق انهم يعلمون الغيب ان يصدق انهم يعلمون الغيب هذا كفر اكبر ردة. النوع الثاني لا يصدق انهم يعلمون الغيب لكن يدري انهم يتعاونون مع الجن - [00:19:41](#)

ويسألهم كما قال الله تبارك وتعالى من اتى عرافا فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوما. والعراف نوع من انواع السحر لانه يدعي علم الغيب كلهم يدعون علم الغيب العراف والكاهن والساحر المنجم آ - [00:20:05](#)

قارئ الكهف كل هؤلاء يجتمعون في دعوة واحدة وهي دعوة علم الغيب. دعوة علم الغيب فمن فمن سألهم وصدقهم انهم يعلمون الغيب كفر ردة ومن سألهم ولم يصدقهم انهم يعلمون الغيب فهذا كفر اصغر - [00:20:26](#)

هذه معصية كبيرة لكن لا تصل الى الردة. الثالث الاتيان المجرد بدون تصديق. يعني بس اه بلاغة شف بلاغة شف يحضر عند الساحر وهذا هذا ايضا لا يجوز. هذا ايضا لا يجوز. لان الانسان قد يتأثر بما يرى ويسمع - [00:20:42](#)

طبيب الرابع قال امتحانهم الاتيان اليهم مع سؤالهم وامتحانهم وهذا ينقسم لقسمين اما انه يناظرهم ويناقشهم ويسكتهم او يحذر منهم فهذا لا بأس به بل قد يكون واجبا احيانا يجب على الانسان ان يفضح هؤلاء لفضحهم يريد ان يفضحهم ويحذر منهم فهذا جائز وقد يكون مستحبا وقد يصل الى الوجوب - [00:21:05](#)

للتحذير من شر هؤلاء السحرة والكهان والعرافين وغير ذلك ان الانسان يريد ان يفضحهم يريد ان يبين آ ظلالهم فهذا جائز ان كان من اهل هذا الامر يعني يستطيع ان يفضحهم واعتاد عليهم ويعرف طريقته وكذا فهذا - [00:21:37](#)

اه لا بأس به وقد يكون اه الى الواجب اقرب يقول فرأيتي ولا هو ما يحب المرأة لزوجها انا لذكرنا قبل غيره الصرف والعطف التيولة هي الصرف والعطف. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. في احد عنده - [00:21:58](#)

سؤال. نعم. كيف ليش يروح له؟ يفسد يفسد ادري ليش يعني يروح يطلب منا يسوي سحر يكفر معه اي نعم اي نعم اذا اعتقد انه يستطيع هذا شلون راح له يعني - [00:22:20](#)

ايش رايح لو يدفع له فلوس ليش؟ كيف يصدق؟ ايه. هل هذا يعني ايه اذا وصل لهذه المرحلة اذا وصل لهذه المرحلة انه لا يجد علاج الا هذا فهنا يمكن يقال جائز لكن بشروط - [00:23:00](#)

لا لا تعطى فتوى عامة كل واحد ما في طيب هذا الاصل طبعا الله سبحانه كن فيكون اي نعم اذا صدق مع الله تبارك وتعالى اذهب عنه هذا كله سبحانه وتعالى - [00:23:20](#)

ايه نعم. وفي منه حقيقة. لقد يكون من اثار خيبة القصد ان بعضهم يقول كل السحر تخييل ما في سحر حقيقة نقول لا في سحر حقيقة ويضعون هذه اللفافات ويكتبون فيها طلاسم تعاون مع الجن وكذا ويؤثر في قلب الانسان حقيقة ويفرق بين المرء -

[00:23:46](#)

وجه لا حقيقة. في بعض الاقوال لا يرجح فيها لعله لم يترجح عنده اي نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:24:11](#)